



**إحاطة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن**  
**السيد مارتن غريفيث إلى مجلس الأمن**  
**17 تشرين الأول / أكتوبر 2019**

شكراً لكم السيد الرئيس لاعطائي الفرصة لإحاطة هذا المجلس اليوم.

كنت أحذر بشدة، خلال الأشهر الماضية، من المخاطر التي تواجه اليمن بما في ذلك احتمالات عدم الاستقرار في الجنوب والمخاطر الخفية الكامنة في أن يتم زرخ البلد في صراع إقليمي. وقد بدا لي في بعض الأحيان أنني تخليت عن عقيدة الوسيط والتي تقضي بإيجاد أي بادرة آمل أو كل بوادر الأمل ورعايتها. حسناً ، سيد الرئيس، أود اليوم أن أقول أن هناك بالفعل بوادر أمل لشعب اليمن، حتى في خضم الرئيس الذي وصفه مارك للتو بدقته المعادة وعمقه والذي قد يبدو لهؤلاء المعينين أحياناً انه بلا نهاية. نعم، هناك بوادر أمل. ولكنها هشة وتحتاج إلى العناية والاهتمام الدؤوب.

في إحاطتي اليوم ، سيد الرئيس ، سأشير إلى بوادر الأمل هذه: في الجنوب بالطبع كما ذكرت، ولكن أيضاً إلى الحد من العنف الحاصل مؤخراً في الشمال ؛ والافتتاح المتزايد الذي تبديه الأطراف والقائم على سبيل المثال، على إطلاق سراح المعتقلين والمسجونين وإيجاد طرق مبتكرة للسماح لسفن النفط التي تمس الحاجة إليها، التي أشار إليها مارك، بدخول الحديدية في الأيام القليلة الماضية، وكما أخبرنا مارك بأنها الحاجة ماسة إليها.

لذا ، إنها بوادر صغيرة في فترة مخيفة رعا ، لكنها أمور مهمة بالنسبة لنا يمكننا البناء عليها.

**السيد الرئيس ،**

لا يزال الوضع في الجنوب متقدماً مع هدوء هش في عدن. لكن تجدر الإشارة إلى أنه لم يحدث قتال واسع النطاق في مناطق النزاع بالرغم من مخاوفنا العميقه في هذا المجلس ابتداءً من شهر آب / أغسطس ، وأعتقد أن هذا يمكن اعتباره شهادة على ضبط النفس الذي أظهره أولئك الموجودون على الأرض وقادتهم.

كما قلت في اليوم ، لقد أمل العديد منا ، بما في ذلك أنا هنا المتواجد في الرياض ، في أن يتم الإعلان عن اتفاق اليوم. وقد فهمت أننا لم نصل إلى ذلك بعد ، لكن يبدو أنه تم إحراز تقدم بالتأكيد وهو تقدم كبير جداً خلال محادثات جدة التي كانت برعاية المملكة العربية السعودية وبفضل الجهود الدبلوماسية الحثيثة للمملكة العربية السعودية ، هناك علامات مشجعة على أن الاتفاق الذي يهدف إلى حل التصاعداً بين حكومة اليمن تحت قيادة الرئيس هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي قد يكون في متناول اليد. إنه لمن المهم لأعضاء هذا المجلس ومهم لي أن يتم ذلك بسرعة لأن الحكومة بحاجة إلى العودة بأمان وبسلطة كاملة إلى عدن ويجب السماح لمؤسسات الدولة بأن تعمل بكامل طاقتها من جديد بكل سرعة. يجب استعادة القانون والنظام وت تقديم الخدمات



إلى أهل الجنوب. إن الفجوة في الأنشطة الحكومية، ولا سيما تعطيل تقديم الخدمات الأساسية، تهدّد حياة الناس. وأودّ أن أقول إن قيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لها أهمية أساسية في هذا السياق، ليس فقط في الوساطة التي رأيناها في محادثات جدة هذه، ولكن أيضًا في السياق الآخر الذي سأشير إليه اليوم، أي في المحاولة لخلق فرص جديدة للأطراف للانخراط بشقة جديدة بينهم وأنا ممتن له على ذلك.

**السيد الرئيس،**

أرجو ، كما فعلت علنا في ذلك الوقت بمبادرة أنصار الله ، بقيادة عبد الملك الحوثي ، بتعليق جميع هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على المملكة العربية السعودية، وأعتقد أنها كانت مبادرة تم الإعلان عنها في 20 سبتمبر، وكما أرجو بالحد من العنف الذي أعقب هذا الإعلان.

لقد كان مارك لوكر محقاً في تذكيرنا بالمستوى العالى غير المعقول للخسائر المدنية في أيلول / سبتمبر، وبالفعل فيما يتعلق بدرجة النشاط العسكري على تلك الجبهات التي كان يشير إليها، هذه حقيقة موضوعية. كما أنه صحيح، كما قال، انه منذ بداية شهر تشرين الاول / أكتوبر ، انخفض عدد الغارات الجوية بشكل كبير في جميع أنحاء اليمن ، وانا أشعر بالارتياح حيال ذلك بالطبع. ان هذا مكسب جديد للغاية رغم كونه هشاً غير أنه خطوة في الاتجاه الصحيح.

**السيد الرئيس،**

لقد تولى صديقي العزيز وزميلي الجنرال غوها مؤخراً منصب رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة ورئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، وفقه الله للقيام بهذه المهمة وأتمنى له التوفيق في مسعاه. لقد التقينا بالفعل عندما جاء إلى المنطقة ونحن على اتصال يومي بالقضايا التي تواجهه. إتي ممتن له لتولي هذا المنصب تحت قيادة الأمين العام.

ان بناء الثقة هو حجر الزاوية في التنفيذ الكامل لاتفاقية الحديدة. وأودّ أن أؤكد لك سيدي أن وجود بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة وعملها في الحديدة، والطريقة التي صممت بها عملياتها في بعض الأحيان هي طريقة دقيقة وأحياناً بطرق جذرية لتلبية الاحتياجات على أرض الواقع، هي في الواقع أكثر رياضة مما يدرك الكثيرون منها. وفي هذا السياق، إن القيادة التي أظهرها الجنرال لويسغارد وفريق عمله والآن الجنرال غوها لإعطاء الأولوية لإنشاء مركز العمليات المشتركة مع الطرفين على التحول المتفق عليه في ذلك الاجتماع الذي عقدته على القارب في البحر الأحمر والذي أحطناكم به، أدت بالفعل إلى انخفاض ملحوظ في انتهاكات وقف إطلاق النار، ونحن واثقون من أن العملية ستستمر. بالإضافة إلى ذلك، إن إعادة نشر القوات التي تعتبر أساسية في اتفاقية الحديدة ستظل محور التركيز الأساسي. وأعتقد أن هذين الجزئين من إستراتيجية الحديدة تحت مظلة بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة والأطراف في تلك اللجنة سيضمنان لنا تقدماً ثابتاً نحو أهداف هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه في السويد، والتي هي أساساً أهداف إنسانية وهو أمر أساسي لنجاح واستدامة البرنامج الإنساني في اليمن.



السيد الرئيس، في هذا الصدد وخلال هذا الشهر، كما أشرت في البداية، أبدت الأطراف التزاماً القوي بإيجاد بعض التفاهم بشأن بعض التدابير التي من شأنها تخفيف معاناة الشعب اليمني.

أرجو بالإفراج عن 290 معتقلًا من قبل أنصار الله. كان من الرائع رؤية الفرحة التي تفنا إليها وانتظرنا رؤيتها، للعائلات الكثيرة التي رحبت بعودة أحبائهما. آمل، وأنا متأكد أن الجميع يأمل أن تكون هذه الخطوة بداية لمبادرات أخرى، ونحن نشارك حتى الآن اليوم في محادثات مع الأطراف من شأنها تسهيل إطلاق سراح جميع المحتجزين. وأدعوه، في هذا البيان، الأطراف للجتماع بنا ومع شركائنا، لجنة الصليب الأحمر الدولية، التي ركز رئيسها بيتر مورير هذا الأسبوع في الرياض على هذه القضية، في أقرب فرصة لاستئناف المناقشات حول عمليات الإفراج الإضافية المحددة والمفصلة والمطلوبة والمأموله بموجب اتفاقية ستوكهولم.

السيد الرئيس ، أنا ممتثل للغاية، وهذه ليست المرة الأولى التي يشير فيها مارك إلى هذه القضية، لقد أشرت سابقاً إلى هذه المسألة، أنا ممتثل لقرار الرئيس هادي بالسماح لسفن الوقود بالوصول إلى الحديدة. ان هذا قرار مهم، والذي أوجز مارك أثاره الإنسانية، كما أن له أثار في إطار بناء الثقة. بحيث سيؤمن هذا القرار لهم استجابة كبيرة للاحتياجات الإنسانية. وان هذا مثال جيد على قضية ذات أهمية إنسانية كبيرة من شأنها بناء ثقة حيوية بين الطرفين لمعالجة خلافاتها التي انا بالطبع أصب تركيزياً عليها، لذا شكرأً للرئيس هادي على ذلك.

السيد الرئيس، بينما نحن نتحدث وفي طريقنا إلى هذا الاجتماع، ونفضل دعم وتضافر جهود الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، ولا بد من أن أذكر الجهود التفصيلية والصعبة والإيجابية التي بذلتها أطراف النزاع، يجري تسليم مساعدات إنسانية إلى المحتجزين في الدربيجي. لا يمكنني أن أعرب لكم عن مدى تقديرى لليز غراندي منسق الشؤون الإنسانية المقيم في اليمن وأيضاً لبرنامج الغذاء العالمي، الذي كان لنا شرف الاستماع لرؤيه السيد ديفيد بيسلي في هذه القاعة والذي يتبع فريقه هذه المهمة الخطيرة والصعبة والمهمة بجد ونجاح يجعل هذا الأمر يحدث. قد يكون هذا عملهم اليومي لكنه بالنسبة لسكان الدربيجي، يمكنني أن أؤكد لكم السيد الرئيس، انه يوم مختلف تماماً.

سمعنا تقارير في تقرير حول عروض محتملة من كلا الطرفين لفتح ممرات إنسانية، وقد ذكرت ذلك، سيد الرئيس، نظراً لأن تقرير كانت بالطبع إحدى القضايا التي تم الاتفاق عليها في السويد للبحث عن مثل هذه الممرات على وجه التحديد. آمل أن تترجم هذه التقارير، السيد الرئيس ، إلى واقع. يعلم الله أن تعرّف تستحق بعض الأخبار السارة لذلك آمل أن يتم التوصل إلى اتفاق في أعقاب الوعود التي يتم تقديمها.

**السيد الرئيس،**

أخيراً ، السيد الرئيس وكما قلت في البداية، هناك علامات أمل ويمكننا أن نرى بوضوح أن هناك فرصاً يمكن اغتنامها. لكن في الوقت نفسه، لن يكون لدينا أي وهم بشأن التحديات والصعوبات المقبلة.



لدينااليوم بعض المؤشرات الإيجابية وآمل أن يكون لدينا المزيد منالوضوح والمزيد من اليقين والمزيد من الأسباب للأمل،  
عندما نلتقي في المرة المقبلة يا سيادة الرئيس.

شكرا جزيلا سيدى